

نَاصِيَةُ الْعِلْمِ وَالْإِفْرَادِ لِرُوحَانِيَّةِ
وَأَصُولِ اسْتِقَامَتِهَا

تأليف فضيلة الشيخ
فَهْلَن تَقِيَّةُ بْنُ جَبَّارٍ الْحَقِّي

اعتنى به
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

نَاصِيَةُ الْعَالَمِ الْفَرْدِ الْوَحِيدِ وَاصُولُ اسْتِقَامَتِهَا

تأليف فضيلة الشيخ
فَهْلَن تَقِيَّةُ بْنُ جَمِيلٍ الْإِلَاحِي

اعتنى به
نَجِي بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَبَرِي



نَاصِيَةُ الْعَاقِلِ نَزْوَجِيَّتُهَا
وَاصُولُ السَّيِّئِ اسْتِقَامَتُهَا





مقدمة (١)

الحمد لله الذي جعل البيوت سكناً، وأودع فيها المودة والرحمة، والصلاة والسلام على نبينا محمد، خير من
عاشر أهله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من أعظم ما يعتني به المسلم إصلاح بيته، وحفظ أسرته، إذ تقوم الحياة الزوجية على ميثاقٍ غليظ، تحفه
الحقوق والواجبات، وتركيه الأخلاق والآداب، فبمراعاتها تستقيم الحياة، وبإهمالها تضطرب البيوت وتفسد
الأحوال.

وقد كثرت في هذا الزمان أسباب الخلاف بين الأزواج، بسبب ضعف الصلة بالله، واتباع الأهواء، وقلة
الصبر، والتأثر بالمفاهيم الدخيلة، حتى صار بعض الناس يطلب صفاءً دائماً لا كدر فيه، وهو مخالف لطبيعة
الحياة القائمة على الابتلاء.

ومن هنا تبرز أهمية التذكير بأصول الحياة الزوجية، من الصبر، وحسن العشرة، وضبط اللسان، ومعرفة الحقوق
وأداء الواجبات، مع استحضار مراقبة الله في السر والعلن.

وقد وقفتُ على مقالٍ نافعٍ للشيخ فهد بن ثجيل اللاحقي - حفظه الله - جمع فيه توجيهاتٍ مباركة تمس واقع
الناس، فرأيتُ ترتيبه وتقريبه، فقسمته إلى فصولٍ وأبواب، تسهياً لفهمه، دون تغييرٍ في مضمونه.

أسأل الله أن ينفع به، ويبارك في قائله، ويصلح به بيوت المسلمين، ويؤلف بين قلوب الأزواج، وصلى الله
وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة (٢)

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذه تذكيراتٌ للزوج والزوجة حتى يحافظا على بناء الأسرة وتماسكها؛ لأن تماسك هذه الأسرة وبنائها من أعظم أسباب تماسك الأمة، وهي لبنة مهمة في صرح هذه الأمة، وإذا صلح البيت في غالب أحواله صلح من ورائه - بإذن الله - أفرادٌ ومجتمعات.

فَهَذَا تَقْدِيمٌ لِمَا فِيهِ جَمَادُ الْحَقِيقِ



فصل في حقيقة العلاقة

الزوجية:

علاقة الزوج مع الزوجة يجب أن تُفهم، وتُعرف حقيقة هذه العلاقة؛ فهي اجتماع شخصين في حياة واحدة، مع أن كلا منهما أتى من بيئة، ويقع فيها اختلاف من حيث المعاني التي تربى عليها، والفكر، والاهتمام، والرغبات، وأحياناً يقع الاختلاف حتى في بعض المفردات اللغوية، فضلاً عن طرائق التعبير والانفعال والنظر إلى الأمور.

فهذه الاختلافات كلها لا يُراد منها أن تكون سبباً للتنازع الدائم، بل يُراد من هذا الزوج والزوجة أن يؤسسا - مع هذه الفوارق - حياةً تشاركيةً توافقيةً، يسعدان بها، ويهنآن بها، في غالب أيامها.

وأقول: في غالب أيامها؛ لأن أيام الحزن والكدر مكتوبة على ابن آدم، ولا يسلم منها أحد. والنبى صلى الله عليه وآله وسلم - وهو النموذج الأسمى في كل شيء - ما سلم من أيام كدرٍ نغصت عليه شيئاً من حياته الزوجية عليه الصلاة والسلام،



وكذلك وقع من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ما يقع من الغيرة والغضب والمراجعة، وهذا كله يدل على أن أصل وجود العوارض في الحياة الزوجية أمرٌ لا محالة، لكن الشأن كل الشأن: كيف تُدار هذه العوارض؟ وكيف لا تتحول من عارضٍ عابرٍ إلى أصلٍ مستقرٍ؟

الأصل الأعظم في استقامة الحياة الزوجية: الصبر والمصابرة

هذا الاجتماع بهذه الصورة، مع هذه الاختلافات، يحتاج من الرجل والمرأة إلى صبرٍ عظيمٍ ومجاهدة حتى تستقيم الحياة.

والله سبحانه وتعالى يقول منبِّهاً إلى قضية الصبر وعاقبة الصبر:

{وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ} [فصلت ٣٤-٣٥].



فإذا كان الذي بينك وبينه عداوة، إذا دفعت له بالتي هي أحسن، وصبرت على هذه الحال - مع ما فيها من مراغمةٍ للنفس ومغالبةٍ لطبيعتها - انقلبت العداوة مودةً أو خفَّ شرها، فكيف بمن بينك وبينه مودةٌ ورحمة، وعهدٌ وميثاق، وصحبةٌ وعشرة؟

ولا شك أن الآية وردت في بابٍ أوسع من خصوص العلاقة الزوجية، لكن معناها من أعظم ما يُنتفع به في هذا الباب؛ لأن الزوجين أولى الناس بأن يُدفع بينهما بالتي هي أحسن، وأولى الناس بالصبر على ما يقع من جفاءٍ عارض، أو تقصيرٍ طارئ، أو كلمةٍ خرجت في غير موضعها.

فالمراة تصبر على زوجها، وتصابر، وتسأل الله سبحانه وتعالى العون، وكذلك الزوج يصبر على زوجته، ويصابر، ويسأل الله سبحانه وتعالى العون، وما يُلقى هذه الخصلة العظيمة إلا ذو حظٍ عظيم من ربه سبحانه وبحمده.



باب القول بالتي هي أحسن

وضبط اللسان والانفعال:

ومن الأمور التي يجب أن يصبر عليها الإنسان حتى تستقيم حياته: أن الزوج والزوجة يصبران على ألسنتهما، ويصبران على انفعالاتهما، ولا يتقصدان في كلامهما ولا في مشاعرهما الظاهرة إلا التي هي أحسن، أو ما كان قريباً منها، أو أدنى إلى الإصلاح وأبعد عن الإفساد.

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾

[الإسراء: 53].

فتأملوا: أمرٌ بالتي هي أحسن، ثم تحذيرٌ من نزغ الشيطان. والشيطان لا يحتاج - في كثير من الأحوال - إلى أبوابٍ عظيمة حتى يفسد العلاقة، بل قد يدخل من:



- كلمةٍ محتملة
- ونبرةٍ قاسية
- وانفعالٍ عابر
- وتعليقٍ ساخر
- وتذكيرٍ بخطأٍ قديم

فهذه الهنات الصغيرة قد يتسلل منها حتى يُفسد بين الزوجين ما بينهما من مودة.

ولهذا فالزوج والزوجة يحتاجان إلى الصبر على انفعالاتهما، وعلى كلامهما، وعلى ردود أفعالهما؛ لأن الشيطان سيستغل كل منفذٍ يستطيع أن يدخل منه، ليوسّع الصغير، ويُعظّم الحقيقير، ويُحوّل العارض العابر إلى جرحٍ باقٍ.



باب ذكر خطر الشيطان في

التفريق بين الزوجين:

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور:
 "إِنَّ إبْلِسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ
 فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ:
 ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ
 مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ" أخرجه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه.

وهذا يدل على أن التفريق بين الزوجين من أعظم ما يفرح به الشيطان؛ لأنه
 يعلم أن فساد البيت ليس فساد شخصين فقط، بل قد يكون من ورائه فساد
 أولاد، واضطراب نفوس، وتششت تربية، وامتداد أثر ذلك إلى العائلة
 والمجتمع.

ولهذا فكل ما كان سبباً في تهوين الخلاف، وكفّ اللسان، وحبس الغضب،
 وتعجيل الصلح، فهو من محاربة الشيطان في أحبّ مداخله إليه.



فما يقع بين الزوج والزوجة في أصل أحواله ينبغي أن يبقى بينهما، ولا يخرج عن هذه الدائرة، إلا إذا احتيج إلى مصلحٍ راشد، أو دافعٍ ظلم، أو ناصحٍ عاقل، أو حكمٍ يُرجى على يديه الإصلاح.

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى:

﴿وَأِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾

[النساء: 35].

فليس كل أحدٍ يُطَّلَع على الخلاف، وإنما يُختار من جمع شرطين:

1. العقل والحكمة

2. إرادة الخير والنفع والإصلاح

فمن لم يجمع هذين الشرطين، فإدخاله في الخلاف في الغالب زيادةٌ بلاء، لا بابٌ دواء.



باب في أن الأصل في المشكلات الزوجية: الستر، لا التشهير
والأصل أن ما يقع بين الزوج وزوجته يبقى بينهما، ولا يطلع عليه أحد؛ فإن
هذا - في كثير من الأحوال - أخرى بأن ينتهي ويزول.

وأقول: في كثير من الأحوال؛ لأن هذا أصل تربوي، وليس حكمًا مطلقًا في
كل صورة؛ فليس المراد أن يُكتم ظلمٌ مستمر، أو أذى بالغ، أو تعدُّ ظاهر، أو
ما يحتاج إلى رفع ضررٍ أو طلب إصلاحٍ راشد.

لكن في العوارض المعتادة، والخلافات اليومية، وسوء الفهم العابر، فإن
إخراجها إلى الناس يُوسّع الأمر غالبًا، ويفتح الباب للصديق المحب،
وللمتدخل غير الحكيم، وربما للحاسد أو الحاقد، أن يدخل ويلقي برأيه في
هذا الموضوع.

فأما المحب، فإنه قد يتكلم وينتصر لمن يحب على الطرف الآخر، وهو لا
يريد إلا الخير، لكنه قد يفسد من حيث لا يشعر. وأما المبغض أو الحاسد،
فهذا أضُرُّ وأخطر.



باب: الغضب واقع لا

محالة... ولكن له حدٌ وعدل:

ثم مع هذا الصبر، والمصابرة، والدفع بالتي هي أحسن، والقول بالتي هي أحسن، والستر، والمحافظة على ما يقع بين الزوج وزوجته، سيقع شيء من الغضب، وشيء من الزعل، وشيء من الخطأ، ولا محالة.

فهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم غضب، ووقع منه اعتزالٌ لنسائه مدة، وكذلك أمهات المؤمنين رضي الله عنهن كُنَّ يغضبن، وتقع منهن المراجعة والغيرة، وهذا في بيت النبوة.

لكن هذا الغضب لا يدفع الزوج، ولا يدفع الزوجة، إلى نسيان العشرة والمعروف، ولا إلى الطعن، ولا إلى استدعاء كل السلبات، ولا إلى فتح الملفات القديمة، فإن هذا من الاعتداء، ومن الظلم، ومن توسيع موضع الجرح.



وإنما يكون الغضب بقدر الخطأ، ويكون المقصود به الإصلاح، لا الانتقام.
ويكون فيه قدرٌ من العدل، لا اندفاعٌ أعمى.

فإذا وقع خطأ، غُضب على الخطأ بقدره، وبالقدر الذي يُرجى معه ألا يعود،
أو يخفُّ أثره، ولا يتحول الغضب إلى محكمةٍ تجمع عشرات القضايا القديمة
في جلسةٍ واحدة.

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى - بعد ذكر أحكام الفراق والطلاق - :
{وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} [البقرة. ٢٣٧].

فإذا كان هذا في حال الطلاق والافتراق، فكيف والحب والمودة والصلة
قائمة؟!

فالأ ينسى الزوج فضل زوجته، والأ تنسى الزوجة فضل زوجها، في حال
الغضب، أولى وأحرى.



فصل في بيان طريقة التعامل

عند وقوع المشكلات

خطوات عملية مختصرة عند وقوع العوارض الزوجية:

ومن الخطوات العملية المختصرة التي تُعين - بإذن الله - على علاج ما يعرض للحياة الزوجية من مشكلات:

1. إذا اشتد الغضب، فلا تُصدر قرارًا

فلا طلاق في ثورة غضب، ولا تهديد، ولا وعيد، ولا إعلان خصومة.

2. أجّل النقاش وقت الانفعال

فليس كل وقتٍ صالحًا للحوار، وكثيرٌ من المشكلات لا يحلها الذكاء بقدر ما يحلها هدوء الوقت.

3. تكلم عن المشكلة، لا عن الشخص

فقل: "هذا التصرف آذاني"، ولا تقل: "أنت دائمًا هكذا"، أو "أنت لا خير فيك".

4. لا تدخل طرفًا ثالثًا في أول الخلاف

بل اجعل الأصل أن تُعالج الأمور داخل البيت، ما دام الأمر يحتمل.



5. لا تُفتح الملفات القديمة

فالمقصود علاج الحادثة، لا إحياء المقابر.

6. ليكن بينكما وقت هادئ بعد كل خلاف

ولو دقائق معدودة، يُتفق فيه على ما الذي أزعج؟ وما الذي يُصلح؟ دون محاكمةٍ ولا تشفٍّ.

7. إذا احتيج إلى مصلح، فليكن واحدًا أو اثنين من أهل الحكمة

لا مجلسًا عامًا، ولا نشرًا في كل جهة.

فهذه الخطوات يسيرة، لكن أثرها عظيم، إذا صَحَّت النية، وحضر الخوف من الله، ورُجي وجه الإصلاح.



باب في ذكر معنى القوامة

ومن الأمور المهمة في هذا الباب: قضية دور الرجل في الزواج.

قال الله سبحانه وتعالى:

{الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ}

[النساء: 34].

والقوامة ليست تتويجاً مطلقاً، ولا تملياً للرجل بلا مسؤولية، ولا تسلطاً، ولا استعلاءً، ولا إعفاءً من المحاسبة؛ وإنما القوامة تكليفٌ قبل أن تكون تشریفاً، ومسؤوليةٌ قبل أن تكون منزلة.

ومعنى القوامة:

أن يقوم الرجل على أهل بيته:



- حفظًا
- ورعايةً
- ونفقةً
- وتديرًا
- وحمايةً
- وتعليمًا
- وتأديبًا بالمعروف
- ودفعًا للضرر
- وجلبًا للمصلحة

فهو مسؤولٌ عن بيته، وعن أمنه، وعن استقراره، وعن حفظ زوجته وولده من أسباب الفساد والضياع.

وقوله تعالى: {بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ} فيه ما جعل الله في أصل الخِلة من خصائص تناسب هذا الباب من جهة القوة، والتحمل، وسعة التبعة، والاستعداد لبعض وجوه القيام والحماية والتدبير.



وقوله: {بِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ} يدل على أن النفقة من أصول هذه القوامه، وأن من تمامها أن يتحمل الرجل تبعه الكسب، وتحصيل الرزق، والقيام بمصالح البيت المادية.

ومن جملة الحكم والمعاني التي قد تُعين على فهم بعض وجوها؛ معاصرة الرجل، ومعايشته، ومكابدته لأمر الدنيا فإن الرجل - في الغالب - يطلب المعاش، ويبحث عن الرزق، ويخالط الناس، ويكابد طبائع مختلفة، ويرى من أحوالهم وتجاربهم ما لا تراه المرأة في كثير من البيئات.

فهذه المعاشة، مع ما أعطاه الله من أصل الخلقة، قد تُصقل شخصيته، وتُوسّع نظره في بعض الأبواب، فيعرف التفرقة بين الخطأ والشر، وبين الخير والأحسن، وبين المفسدة الكبرى والمفسدة الصغرى، فيكون هذا معيناً له - إذا اتقى الله - على حسن التدبير، وعلى حماية بيته، وعلى القيام بما ينفع أهله.

لكن ينبغي أن يُقَيّد هذا المعنى بأمرين مهمين:



الأول:

أن هذا في الجملة والغالب، لا على وجه الإطلاق في كل رجلٍ وكل امرأة؛ فقد تكون المرأة في بعض البيئات أعقل من الرجل، وأحزم، وأعرف ببعض الوجوه، فهي هنا كما قال المثل : وراء كل رجل عظيم امرأة! .

الثاني:

أن القوامه لا تُبطل مشاورة المرأة، ولا تُهمل رأيها، ولا تُسقط اعتبار خبرتها؛ فالمرأة لها من الفطرة، والحدس، والصبر على شؤون البيت، ومعرفة الأولاد، والتقاط دقائق الأحوال، ما قد لا يقف عليه الرجل، ولا يحسنه.

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى:

{لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ} [سورة النساء:

[32].

فلكلٍّ من الرجل والمرأة نصيبٌ من الخبرة، والتجربة، والوظيفة، وما فتح الله عليه به من أبواب الخير، وليس معنى القوامه أن يُلغى ما عند المرأة، بل معناها أن يُحسن الرجل القيام على البيت، مع الاستفادة من عقل المرأة، ورأيها، وخبرتها، وما فتح الله عليها به.



فإذا تخلّى الرجل عن هذه المسؤولية، أو جعل القوامة مجرد أمرٍ ونهي، أو فتح الباب لكل أحدٍ في بيته، أو عجز عن الحماية، أو فرط في النفقة، أو كان سبباً في اضطراب البيت، فهذا قد ضيّع من معنى القوامة بقدر ما فرط.

فالقوامة إذن ليست شعاراً، وإنما قيامٌ بالواجب، ورعايةٌ، وبذلٌ، وحسنٌ سياسيّ، وإحسانٌ، واحتمالٌ.



باب ذكر بعض حقوق الزوجة:

ومن المهم جدًا أن يُقال هنا:

إن من أعظم ما يحفظ البيت، ويُعين الرجل على أن يكون قوامًا بحق، أن يعرف حقوق زوجته، لا أن يعرف حق الطاعة فقط.

فمن حقوق الزوجة العملية على زوجها:

- النفقة بالمعروف
- الكسوة والسكنى
- الرفق في الخطاب
- حسن العشرة
- ألا يُشعرها بالتهديد عند كل خلاف
- أن يسمع منها قبل أن يحكم عليها
- أن يصون كرامتها أمام الناس وأمام أولاده
- ألا يُكثر من النقد في كل صغيرة
- أن يُشعرها بالأمان النفسي
- وأن يذكر فضلها، ويشكر إحسانها، ويُثني على ما تحسن



فكثيرٌ من النساء لا يُتعبهن الفقر بقدر ما يُتعبهن الجفاء، ولا يؤذيهن التقصير المادي بقدر ما يؤذيهن الاحتقار أو القسوة أو الإهمال.

وكما أن الرجل يحب التقدير، فالمرأة كذلك تحب الاحتواء، واللفظ، والكلمة الطيبة، والعدل، والشعور بأنها شريكةٌ محترمة، لا خادمةٌ مُهانة.



باب : صلة البيت بالله

سبحانه... هي أصل الأصول:

وأخيراً: من اللطائف العظيمة أن الله سبحانه وتعالى في وسط آياتٍ تتكلم عن العلاقة الزوجية، وما يعرض لها من أحكام وأمور، تكلم عن الصلاة، وأمر بالمحافظة عليها، فقال:

﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾

[سورة البقرة: 238].

فالآيات قبلها والآيات بعدها تتكلم عن أحكام الأسرة، وما يعرض لها من مشكلات، والحلول التي جاء بها الله سبحانه وتعالى، ثم يأتي في وسطها الأمر بالمحافظة على الصلاة.

فما الرابط؟

الرابط: أن حياتك كلها - أيها الزوج، وأيتها الزوجة - بدون الارتباط بالله جل جلاله، وطلب الهداية والتوفيق منه، والاستعانة به، حياةٌ خاسرة - وأجلى صور هذا الارتباط الصلاة - .



ولا يفلح الرجل، ولا المرأة، في شيء من أمر دنياهما ولا آخرتهما، إذا ضعفت صلتهما بالله سبحانه وتعالى.

فالهداية الحقيقية بيد الله:

- الهداية إلى الصبر بيد الله
- والهداية إلى الدفع بالتي هي أحسن بيد الله
- والهداية إلى قول التي هي أحسن بيد الله
- والهداية إلى العدل عند الغضب بيد الله
- والهداية إلى تذكر العشرة، والمعروف، والصلة، والرحمة، بيد الله

ولو أراد الله سبحانه وتعالى لنزع هذه المودة من القلوب، فالصلة بالله سبحانه وتعالى، واستمداد اللطف والهداية والتوفيق منه، أمرٌ لا ينبغي أن يغيب عن ذهن الزوج ولا عن ذهن الزوجة.

وكم من بيتٍ ما حافظ على صلاح هذا البيت، وعلى صلاح الذرية التي خرجت منه، بعد فضل الله، إلا الاتصال الدائم بالله سبحانه، مع وجود خطأ، أو تقصير، أو انحراف، في أحد طرفيه، فما جاء الصلاح، ولا جاءت الهداية، إلا بالصِّلة والاتصال الدائم بالله سبحانه وتعالى.



الخاتمة

فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم العشرة والمحبة والمودة بين بيوت المسلمين، وأن يُصلح الأزواج والزوجات، وأن يرزقهم الصبر، والحكمة، والقول بالتي هي أحسن، وأن يعيدهم من نزغات الشيطان، وأن يجعل بيوتنا عامرة بطاعته، محفوظةً برحمته، قائمةً على المودة والرحمة والعدل.

وأن يثبتنا وإياكم على صراطه المستقيم في الدنيا والآخرة، يا رب العالمين.

وصلّى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



الفهرس

- (١) مقدمة (١)
- (٢) مقدمة (٢)
- (٣) فصل في حقيقة العلاقة الزوجية
- (٦) (باب القول بالتي هي أحسن وضبط اللسان والانفعال)
- (٨) (باب ذكر خطر الشيطان في التفريق بين الزوجين)
- (١١) (باب الغضب واقع لا محالة... ولكن له حد وعدل)
- (١٣) فصل في بيان طريقة التعامل عند وقوع المشكلات
- (١٥) (باب في ذكر معنى القوامه)
- (٢٠) (باب ذكر بعض حقوق الزوجة)
- (٢٢) (باب صلة البيت بالله سبحانه... هي أصل الأصول)
- (٢٤) الخاتمة



مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

